تعلموا وتثقفوا وتأهلوا وعمقوا الوحدة الوطنية بين صفوفكم

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

مجلس التعاون

رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية يستعرض مع وفد الكونجرس جهود المملكة في ترسيخ وحماية حقوق الإنسان

د. بندر العيبان

الرياض/واس:

استقبل رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر بن محمد العيبان بحضور عدد من أعضاء مجلس هيئة حقوق الإنسان في مقر الهيئة يوم أمس السبت وفداً من الكونجرس الأمريكي ضم عدداً من كبار مستشاري ومساعدي أعضاء الكونجرس الذين يزورون المملكة حالياً.

وتم خلال اللقاء مناقشة الأمور ذات الاهتمام المشترك.

ونوه الدكتور العيبان بالعلاقات المميزة التي تربط البلدين الصديقين , كما تطرق إلى جهود المملكة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان من خلال التشريعات والأنظمة المقرة في المملكة على كافة الأصعدة مشيراً إلى موافقة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله على إستراتيجية نشر ثقافة حقوق الإنسان التي تجسد اهتمام القيادة بهذا الجانب, مبيناً أن الشريعة الإسلامية هي الحاضن لهذه الحقوق للمواطن والمقيم على حدٍ سواء.

وتطرق الوفد إلى المبادرات الدولية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كمبادرة السلام العربية ومبادرة حوار الحضارات والأديان التي تحث على تحقيق السلام والتعايش السلمي بين بني الإنسان.

ونوه وفد الكونجرس بالقرارات التي أصدرتها المملكة من أجل حفظ وحماية حقوق الإنسان وخصوصاً برنامج نشر ثقافة حقوق الإنسان، ونظام مكافحة الإتجار بالأشخاص حيث قدم رئيس الهيئة شرحاً عما احتواه هذا النظام.

أضواء

ستقود السيارة

مشاري الذايدي

كتب الأستاذ عبد الرحمن الراشد مقالا (الأربعاء الماضي) أعتقد أنه سيكون مثار نقاش حي في السعودية حول قيادة المرأة للسيارة، تلك المسألة التي ملأت الدنيا وشغلت الناس!

مجادلة الكاتب اللامع عبد الرحمن الراشد تقوم على أن المرأة السعودية لن تقود السيارة قريبا، رغم انتشار الشائعات ورسائل الجوال، وسبب هذا الحسم لدى الصديق الكبير عبد الرحمن، هو أن الجميع يراهن على أن تتحمل الحكومة وزر هذا الأمر وتقتحم الممنوع وترفع القيد عن هذا الحق للمرأة، رغم كل الاعتراضات. الراشد غير مقتنع بهذا التعويل على دور الحكومة الأساسي لأن كل الحكومات من ديدنها عدم إثارة المجتمع واتخاذ قرارات لا تحظى بإجماع وطني أو تأييد واسع من الرأي العام. لذلك من الخطأ أن يرمي المطالبون بقيادة المرأة للسيارة ثقل هذه الخطوة على عاتق الحكومة، والحل؟ الحل هو في «بناء» إجماع وطني أو على الأقل إيجاد رأي عام واسع حاضن وداعم لقرار قيادة المرأة للسيارة.

أجد نفسي (على غير العادة) لا أتفق كثيرا مع مقاربة الأستاذ عبد الرحمن. نعم أتفق معه في أنه كلما كانت دائرة المساندة والتأييد لأي قرار تتخذه الحكومة أوسع وأكبر، كان هذا أفضل. لكن الرياح لا تجري دوما بما تشتهي السفن. ثم إنه من الصعوبة إجراء قياس دقيق و«علمي» ونزيه، للتعرف على حقيقة توجهات الرأي العام السعودي. وقبل ذلك، أين هو هذا الرأي العام؟ وكيف يبنى؟ وأين يمكن تلمسه؟ ومن هم المعبرون عنه؟ هل هم فئة معروفة بنشاطها الدائم والمحفوظ إزاء كل تغير لا يعجبهم في السعودية من فتح مدارس في عهد الملكين سعود وفيصل، إلى فتح التلفزيون، إلى دمج رئاسة تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم، إلى اقتناء أطباق البث الفضائي. في كل هذه التحولات كانت الصورة هي الصورة التي نواجهها الآن حول مسألة قيادة المرأة للسيارة: ضجيج وتهويل اجتماعي وديني، وربما بعض المشاغبات العامة، لكن بشيء من الحزم الرسمي وحسن الشرح والتسويق العام للجمهور، مع شيء من علاج الزمن، تنتهي دورة الشغب هذه بانتظار محطة ثانية.

لماذا تصبح مسألة قيادة المرأة للسيارة مختلفة عن هذه المسائل والمحطات؟ ولو توقفنا عند «ملحمة» تعليم البنات وفتح المدارس، التي فصل فيها بتوسع ودقة المؤلف السعودي عبد الله الوشمي في كتابه «فتنة القول بتعليم البنات» لوجدنا أجواء مشابهة لأجواء معضلة قيادة المرأة للسيارة. قد يتفق المرء مع القول بتفهم حذر الحكومة في عدم ارتكاب «مغامرة» شق المجتمع في أجواء حرب الخليج الثانية وتحرير الكويت، حين انتفض التيار الديني وضخم بشكل مقصود من قصة قيادة المرأة للسيارة، لكن الآن وفي 2010 اختلفت الأمور كثيرا، وذبحت المسألة نقاشا في الإعلام والمجالس السعودية، وذهب كثير من تخويف الجماعات الدينية المشاغبة.

في نظري، ورغم عدم وجود دراسات وإحصاءات واستطلاعات دقيقة حول توجهات الرأي العام السعودي في هذه المسألة، فإنه يحق لنا القول: إن الرأي العام الآن أفضل منه في بداية التسعينات في قبول هذا القرار. نعم قد يفضل الرأي العام وضع بعض الضوابط حماية للمرأة من تحرش الشباب. ولكن لا ننسى أنه أقل تشنجا مما مضى.

كثير من القرارات التي اتخذتها حكومات في العالم الإسلامي كانت ضد الثقافة العامة، لكن مع الوقت والإصرار يقبل الجمهور هذا القرار، ويرى أن مخاوفه التي كان يضخمها المتشددون، ليست إلا تماثيل من ثلج ذابت تحت شمس الواقع.

عن/ صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية.

في منتدى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا (ميناسا) :

انعقاد ندوة حول (تمويل العقد المقبل من النمو) في دبي

الدبي/متابعات/عادل خدشي:

تحت رعاية سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، استضاف مركز دبي المالي العالمي الدورة الأولى من "منتدى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا (ميناسا)"، المؤتمر رفيع المستوى الذي سلط الضوء على هذه المنطقة الشاسعة والفريدة في ظل الأهمية المتنامية التي تكتسبها على مستوى الاقتصاد العالمي.

واستقطب المنتدى، الذي أقيم تحت عنوان "تمويل العقد المقبل من النمو"، اهتماماً كبيراً من قطاعي المال والأعمال على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية. وأقيم الحدث بالشراكة مع "أبراج كابيتال" و"دويتشه بنك"، وبدعم من "باركليز" و"جولدمان ساكس" و"شعاع كابيتال". واقتصر حضور المنتدى على 250 مدعواً من كبار المسؤولين في المصارف والمؤسسات المالية الإقليمية والعالمية، وممثلين عن الهيئات التنظيمية، وكبار المسؤولين التنفيذيين في الشركات حيث سيتسنى لهؤلاء المشاركة في حلقات النقاش من خلال التصويت المباشر وجلسات الأسئلة والأجوبة.

وانطلقت أعمال المنتدى رسمياً بكلمة رئيسية لمسؤول رفيع المستوى ومأدبة عشاء ترحيبية، أعقبها حوار شارك فيه كل من عارف مسعود نقفي، مؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة أبراج كابيتال؛ ويورغن فيتسشن، عضو مجلس الإدارة ورئيس الإدارات الإقليمية العالمية والرئيس التنفيذي لدويتشه بنك في ألمانيا. وتولى إدارة الحوار ديفيد جاردنر، محرر الشؤون العالمية في صحيفة فاينانشال تايمز وذلك لتهيئة الأجواء لجلسات النقاش الرئيسية التي شهدها اليوم الثاني من المنتدى.

ونظراً للمستوى الرفيع للمشاركين، شهد منتدى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا حوارات مهمة ومحفزة لأفكار جديدة من منظور الأسواق الناشئة، إضافة إلى مناقشة قضايا حيوية مثل تطوير أسواق المال الإقليمية، والتغييرات التنظيمية في العالم، وفرص تمويل مشاريع البنية التحتية، وتحديات قطاع الخدمات المالية الإسلامية، ومتطلبات الطاقة الإقليمية، والدور المتبدل للقطاع النفطي في ظل التنوع المتزايد لمصادر الطاقة العالمية.

وقال معالي أحمد حميد الطاير، محافظ مركز دبي المالي العالمي: "عززت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا على مدى العقد الماضي أهمية الدور الذي تقوم به في الاقتصاد العالمي، لاسيما وأنها تقع في وسط عملية تحول مركز الثقل في الجغرافيا الاقتصادية باتجاه الشرق، وهو التحول الذي تسارع في أعقاب الأزمة المالية العالمية".

وقال عبد الله محمد العور، الرئيس التنفيذي

أحمد حميد الطائر

الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم

لسلطة مركز دبي المالي العالمي: "وهدف المنتدى إلى بحث فرص الأعمال وتدفق الاستثمارات من وإلى المنطقة. واكتسب هذا الحوار أهمية إضافية في ضوء الأثر المحدود نسبياً للأزمة العالمية على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، وكذلك بفضل القوة الكبيرة التي تنطلق بها بعض الاقتصاديات الكبيرة في المنطقة نحو المستقبل".

وفي اليوم الثاني، ألقى معالي أحمد حميد الطاير كلمة رحب من خلالها بالوفود المشاركة في المنتدى. ومن ثم بدأت الجلسات بكلمة ألقاها دانييل دوكتوروف، رئيس بلومبيرج والنائب السابق لعمدة نيويورك لشؤون التنمية وإعادة البناء. وكان دوكتوروف قد كلف بهذا المنصب ليتولى قيادة إنعاش نيويورك اقتصادياً في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001.

وضمت قائمة المتحدثين في منتدى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا شخصيات بارزة أسهمت رؤاها في إرساء مكانة متميزة للمنتدى كمنصة إستراتيجية للحوار بين أصحاب الفكر القيادي ولتحديد فرص الأعمال المجزية للاستثمارات داخل المنطقة وخارجها.

ومن أبرز المتحدثين مايكل دوريل، المدير العام الأول والشريك المؤسس لشركة "بلاكستون إنفراستركتشر بارتنرز"، الذي يعتبر من أهم الخبراء في مجال استثمارات البنية التحتية. وتناول دوريل موضوع الاستثمارات المباشرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، إضافة إلى الفرص المتاحة في مجال استثمارات الملكية الخاصة والبنية التحتية في مرحلة ما بعد الأزمة المالية.

وشارك أيضاً نادر سلطان، المستشار الأول والرئيس التنفيذي السابق لمؤسسة البترول الكويتية، الذي يعد من أبرز الخبراء والمستشارين الاستراتيجيين في قطاع الطاقة.

وناقش السيد سلطان تحديات احتياجات المنطقة من الطاقة في ظل التوقعات بزيادة الطلب على نحو كبير خلال مدة الـ 20 – 30 عاماً المقبلة.

كما ضمت قائمة المتحدثين مايكل كاردونا، الأمين العام المساعد لـ "إيه سي بي" (الهيئة الرقابية الاحترازية) والمستشار المالي السابق لدى البنك الدولي في واشنطن، حيث قدم آرائه حول تحديث التنظيمات المالية العالمية في الوقت الذي تسعى فيه الهيئات التنظيمية إلى تأسيس نظام عالمي جديد لأسلوب عمل البنوك والأسواق.

وشارك رشدي صديقي، الرئيس العالمي للخدمات المالية الإسلامية في "تومسون رويترز"، ليتحدث حول تحديات تطوير أسواق مالية إسلامية والمسار المحتمل لاكتساب القطاع مزيداً من الانتشار.

وشهد المنتدى حواراً بين معالي سلطان ناصر السويدي، محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي؛ ومسعود أحمد، مدير عام إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي؛ وكيتو دي بوير، مدير ماكنزي في الشرق الأوسط؛ الذين ناقشوا أهمية بناء الشراكات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا من أجل ضمان النمو المستدام في المنطقة والتحديات المرافقة لذلك.

في فيلم وثائقي عن الشبان والفتيات في السعودية

فتاة تقود دراجتها في شوارع جدة وشبان يعزفون «الروك» وحديث عن دور المرأة في المجتمع

الرياض/العربية.نت-محمد جزائري:

«ماذا يعني أن تكون شاباً سعودياً؟» حسناً. يعني أن تكون مثيراً للجدل. السؤال السابق هو عنوان الفيلم الوثائقي, أما الإجابة فهي ما سنأتي عليه في هذه القراءة الشاملة للفيلم وشخصيات أبطاله.

ولكن قبل الشروع في هذا التفصيل سيكون من المفيد الإشارة إلى أن الفيلم تم عرضه على قناة «إم تي في» الناطقة باللغة الانكليزية, ومدة العرض ساعة كاملة, تنوع فيها العرض بين أربعة محاور رئيسة لأربع أفكار تجمعها مدينة جدة السعودية ويفرق بينهم أسلوب التعبير بحسب اختلاف القضية.

الحاضر الأبرز على مدار العرض التأكيد على ظهور الشخصيات بالطابع المرتبط ارتباطاً كلياً بالصلاة والالتزام بالعبادات, قبل الخوض في أي تفاصيل شخصية تخص المحور وبطله المقترح.

مع خلفيات متفاوتة للأذان الذي كان أيضاً يحضر بتكثيف واضح طوال مسار الفيلم, فضلاً عن ظهور الفتيات في إطار صريح من الحشمة في الملبس واللباقة في الحديث.

قبل أن يغادر القارئ الموضوع, يجب أن نشير إلى أن العرض لم يكن بهذه المسالمة على الإطلاق. بل يبدو أن شخصيات هذا الفيلم الوثائقي ومعدّيه وداعميه, سيجدون معاناة طويلة في الدفاع عن أنفسهم أمام المشانق الاجتماعية والدينية والإعلامية التي ستنصب لهم.

لنبدأ العرض بطريقة مختلفة عن السياق الزمني في الفيلم, ونتناول اللقطة الأكثر إثارة للجدل والأكثر سخونة. «فاطمة» تطلب من صديقتها في الهاتف القدوم الى منزلها واعدة اياها بمغامرة من نوع مختلف, تصل الصديقة, بعد لحظات تخرج «فاطمة» مرتدية زياً رياضياً لشاب مع تغطية كامل شعرها بقبعة رياضية، وتمتطي دراجتها الهوائية هي وصديقتها وتبدآن رحلة من التجول في الشوارع العامة حول منزل فاطمة ومن ثم العودة السريعة.

ولكن من هي فاطمة؟ فتاة في العشرين من عمرها تدرس علم النفس في جامعة عفت الخاصة في جدة, تتحدث اللغة الانجليزية بشكل سلس, هذه بطاقتها الشخصية المختصرة.

ولكن فاطمة ناشطة أيضاً في مجال العمل التطوعي ودعم المحتاجين وتسخر وقتاً كافياً لهذا النوع من الأنشطة التطوعية. ذات لمسة انسانية عميقة واضحة تظهر في زيارتها لمنزل إحدى الأسر المحتاجة وتعاملها مع الأطفال الذين بدوا لوهلة يعرفونها جيداً.

تقول فاطمة التي يبدو من خلال منزلها وطريقة عيشها انها تنتمي لعائلة ميسورة «لمدينة جدة جانب آخر, حيث الأحياء الفقيرة, من المعيب علينا تجاهل هذا النصف من المدينة, ويجب أن نقدم لهم المساعدة التي يستحقونها».

فاطمة أيضاً لديها تجربة مثيرة للانتباه, فهي لا ترتدي العباءات السوداء التقليدية. وتفضل تصميم عباءتها بألوان مختلفة وزاهية, مع محافظتها على كامل حشمتها. هي ترى أن «الانسان يجب ان يكون نفسه, ومظهره يجب أن يعبر عن شخصيته وذاته»، وتظهر موقفاً واضحاً من اللون الأسود التقليدي للعباءة.

واللافت أن فاطمة في إحدى اللقطات التصويرية كانت تجلس بجوار أمها التي ترتدي الزي النسائي السعودي التقليدي مع تغطية للوجه بالنقاب, في جو حميمي واضح, مبني على تقبل كل منهما لشخصية الآخر وطريقته في التعبير عنها, ما تشرحه فاطمة في لغة مهذبة بـ«لا يجب أن تكون الفتاة نسخة من أمها, أنا من يملك خياري».

فاطمة ختمت ظهورها المدعوم بوالدتها بجانبها, أن حقوق الفتيات ربما لا ينلنها الآن ولكن الدفاع الحالي عنها وتكسير «أسوارها الوهمية» ربما تجنيه الأجيال القادمة التي يجب أن تستمتع بحياتها بشكل أقل تعقيداً.

والحال أن الشباب السعودي الذين أتيحت لهم مشاهدة الفيلم، وتبادلوه عبر المواقع الاجتماعية كالفيس وغيره، كانت لهم مواقف ايجابية تجاه أسلوب فاطمة في التعبير عن هموم الفتيات السعوديات وأفكارهن ومتطلباتهن، بينما قال آخرون هل أصبح آخر هم الفتيات السعوديات ركوب الدراجة وقيادة السيارة؟.

الأكيد من سياق الفيلم أنه من الظلم اختزال وتسطيح تصرف فاطمة على أنه نزوة تمرد عابرة, وإغفال الجانب الرمزي في العرض الذي يوضح أن الفكرة الرئيسة من هذه التجربة إيضاح أن جدار المنظومة الاجتماعية المقننة والمحددة لسلوك الفتاة, في أوقات كثيرة, هو جدار وهمي, يمكن التحايل عليه بسهولة واختراقه. وأن المنظومة القيمية الاجتماعية مرنة, وستتقبل يوماً خروج الفتاة مثلما تقبلت قبلها الكثير من التحولات التي طرأت على الوجه الاجتماعي السعودي في ما يخص قضايا المرأة.

أما «الأكليشة» النقدية التقليدية حول الأولويات النسائية في السعودية, فيراه البعض تحميلاً للموقف أكثر مما يحتمل, فلا يفترض في فاطمة ابنة العشرين ربيعاً, في حضور لم يتجاوز 10 دقائق ان تعبر عن نوع المعاملة التي تلقاها المرأة في الدوائر الحكومية او القضاء او الحديث عن نظام الحقوق المدنية.. إلخ من العناوين العريضة التي تصلح موضوعات لحوار الوطني, وقد كانت, فيما فكرة الفيلم الرئيسة التركيز على الحياة اليومية للشاب والشابة.

فاطمة طوال الفيلم لم تشر إلى انها تتحدث بالنيابة عن أحد, بل تنشد ان تعيش وفق ضوابطها ومعاييرها الانسانية التي تقررها وتكونها بقناعاتها الفردية والذاتية جداً, دون فرضها على أحد, وبالتالي تنتظر من الآخرين أن لا يفرضوا طريقتهم ايضاً.

أما القصة الثانية فهي لشبان يعزفون موسيقى الروك يؤلفون لها أغنيات في أماكن خاصة بهم. تبدأ اللقطة بتوقفهم عن العزف جال سماعهم للأذان, ويتوجهون مباشرة للوضوء والصلاة جماعة, شارحاً أحدهم سبب خلعه للقميص الذي يرتديه بأن عليه رسومات معينة لا تليق بحضوره بين يدي ربه.

شباب مسلم يعشق موسيقى الروك

فاطمة

فتاة تقود دراجتها في جدة

ويستمر السياق, بالتأكيد على أن ما يفعلونه لا يرون فيه خروجاً على النمط الاجتماعي. ولكنهم «شبان مسلمون يحبون عزف الموسيقى». هذه النقاشات تقاطعها لقطة عائلية حميمة من جديد, تتمثل في دخول والدة أحدهم, وتقوم بتحيتهم بعد الاطمئنان عليهم, وتنهي حديثها ممازحة لهم بطلبها أن يغنوا أغنيات تستطيع فهمها.

هؤلاء الشبان أكثر ما يلفت النظر في تقديمهم لأنفسهم هو تأكيدهم على أن ما يقومون به للمتعة الشخصية, ويمارسونها كهواية تنامت مع الوقت, ولكنها مقصورة في نطاق ضيق لعدم تقبل المجتمع لها بعد.

والواضح أن القائمين على العرض عمدوا إلى إظهار أن للشاب السعودي اهتمامات رغم غرابتها محلياً, إلا أنه يظل هناك من يتقاطع مع الدائرة الأوسع, وهي العالم الخارجي حتى لو لم يتوافر لهم المناخ الملائم.

عزيز والنصف الآخر

«عزيز», شاب يافع آخر, لديه ما يقوله ولكن في قضية ذات حساسية بالغة اجتماعياً ودينياً, وعلى نفس المنوال يبدأ الفيلم بالتعريف بـ«عزيز» وهو يؤدي واحدة من فروض الصلوات. في إيحاء متعمد بأنه شاب ملتزم بفروضه الدينية, تمهيداً لما سيلقيه من قنابل صوتية في معرض حديثه القادم.

عزيز يبحث عن نصفه الآخر, وبحسب سياق العرض الوثائقي, يوضح أن فرص الالتقاء بالطرف الآخر صعبة جداً, ولا توجد طريقة غير شبكات الانترنت للتعارف. ويتساءل بوضوح «لماذا من الممنوعات أن أجلس مع فتاة في مكان عام أمام الآخرين, نحن لا نقترف خطأً, نحن نجلس أمامهم».

ويستمر عزيز في عرض معاناته مع هواية التصوير, موضحاً أن «من الصعب ممارستها في الأماكن العامة, المجتمع لا يسمح». والحال أن هذا الجانب تحديداً اعتراه الكثير من المبالغة في وصف موقف المنع. فمنع التصوير للعائلات هو حق مشروع, كونه تدخلاً واضحاً في خصوصيات الاخرين, وليس من المنطقي التطفل على خصوصياتهم.

عزيز يعود ليؤكد الحرمان الذي يجده في التحرك بحرية في المدينة, فهو ممنوع من الدخول للأسواق منفرداً دون عائلة, ورجال الهيئة قاموا مرة بتفتيش حاسبه الآلي المحمول وهو يجلس على الشاطئ.

ويغادر حصته من الفيلم بجملة أخيرة يوضح من خلالها «حتى لو حالفني الحظ في العثور على فتاة عند التقدم لها سيسألون من أين عرفتها, وسأجيبهم من خلال النت, ولن تكون طريقة مقبولة لهم».

وأخيراً, كبطل أخير في الفيلم, أحمد صبري, 22 ربيعاً, يظهر بدوره أكثر اعتداداً بهويته الاسلامية و«الجداوية», ويشرح حرصه على كليهما, يوضح في سياق شرحه لمكونات غرفته من الكتب أن غالبيتها ممنوعة وهي من خارج السعودية, حيث إن المطارات مليئة برجال الجمارك الذين يصادرون الكتب من المسافرين».

أحمد يبدو أكثر نشاطاً في الجانب الاجتماعي من خلال النشاطات المتعددة التي يقوم بها في المجلس البلدي, والتبرع بوقته في خدمة جانب جدة الفقير الذي يرى أنهم «يستحقون منا اكثر مما يقدم لهم بكثير», لافتاً في سياق آخر «الى أن الحقوق لا تعطى كهدية».

دور المرأة في المجتمع

وبدا أحمد من أكثر المتحدثين إيماناً بدور النساء في المجتمع والمشاركة, مشيراً إلى أنهن «أمهاتنا وأخواتنا ويملكن حق المواطنة مثل الرجال تماماً». موجهاً نقداً قاسياً لهذا التجاهل الواضح داعماً لرفع الصوت للمطالبة بهذه الحقوق.

والمأخذ الذي يمكن أن يوجه لهذا الفيلم, وهو ذو وجاهة نوعاً ما, هو اقتصاره على فئة شباب مدينة جدة دون باقي فئات الشباب المتنوعة في مختلف مناطق المملكة، غير أنه يمكن محاجة هذا المأخذ بالتذكير برواية الكاتبة السعودية رجاء الصانع «بنات الرياض» والتي حازت شهرة عالمية, بعد تطرقها لذات «التابوهات» من خروج الفتيات في سيارات مظللة بالكامل وقيادتها من قبلهن في شوارع الرياض والعودة للمنزل, إضافة لحديثها المستفيض عن العلاقات بين الشبان والفتيات, والضجة والقصة التي رافقتها مشهورة, ما يعني أن هذا الحديث الشبابي بذات الحدة ليس مقتصراً على مدينة دون أخرى.

مع العلم أن من المستحيل الإحاطة بكامل التنوع الفكري والثقافي للشبان والفتيات السعوديات في فيلم وثائقي واحد, وهنا تعود لتبدو فكرة التركيز على محيط واحد غني بتنوعه أكثر حرفية.